

## اثر استراتيجية التسريع المعرفي في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس لدى طالبات الخامس الادبي .

أ.م.د. وسام عبد الكريم حميد

wissam.hameed@uobasrah.edu.iq

الباحثة. أشواق طالب علي الشغابي

ashwaq.talib@uobasrah.edu.iq

### مستخلص البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة (اثر استراتيجية التسريع المعرفي في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس لدى طالبات الخامس الادبي )

ولتحقق من هدف البحث قامت الباحثة بوضع الفرضية الصفرية الآتية :

١\_ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الآتي يدرسن مادة الفلسفة وعلم النفس باستعمال استراتيجية (التسريع المعرفي ) ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الآتي يدرسن مادة الفلسفة وعلم النفس بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي.

اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي الذي يعتمد على المجموعة التجريبية التي تدرس باستعمال استراتيجية التسريع المعرفي ، والمجموعة الضابطة التي تدرس باستعمال الطريقة الاعتيادية .

واختارت ثانوية ام ورقة وثانوية اليمامة التابعة لمديرية تربية ميسان . وقد تكونت عينة البحث من (٥٤) طالبة بواقع (٢٨) طالبة في المجموعة التجريبية و(٢٦) طالبة في المجموعة الضابطة، وقد كافأت الباحثة بين المجموعتين في

( العمر الزمني، والتحصيل الدراسي للأبوين، والذكاء والاختبار القبلي للمعلومات السابقة ) ، ولغرض اجراء التجربة صاغت الباحثة الاهداف السلوكية البالغ عددها (٥٢) هدفاً على وفق مستويات بلوم وعدد من الخطط التدريسية كما اعدت الباحثة فقرات الاختبار التحصيلي المكون من (٤٠) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد، اذ تم استخراج الصدق والثبات والقوة التمييزية له ، وتحليل النتائج استعملت الباحثة عدد من الوسائل الاحصائية التي دلت على وجود فروق دالة احصائياً في متغير الدراسة ولصالح المجموعة التجريبية . وفي ضوء ذلك قدمت الباحثة عدد من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

### الفصل الاول

#### اولاً: مشكلة البحث (problem of the research)

ان التربية هي اعداد وتشكيل الافراد في مجتمع معين بوصفها الوسيلة الاساسية التي تنقل الانسان من شخص لا قيمة له الى شخص يشعر بالانتماء لمجتمعه ويتبنى قيمه واتجاهاته، وتعد التربية هي الطريق الذي يتم من خلاله بناء الهيكل الاجتماعي حيث لا يمكن لأي مجتمع من المجتمعات ان يصل الى المستوى المطلوب من التقدم والتطور الا من خلال منظومه تربوية فاعلة ومتكاملة .

والتعليم اداة التربية في تحقيق اهدافها باستخدام الاستراتيجيات والطرائق والوسائل الناجحة لاكتساب المتعلمين باختلاف مستوياتهم الدراسية المعرفة وتطوير المهارات المتقنة للأداء .

ترى الباحثة انه لا بد من مواكبة التطورات والاتجاهات الحديثة في التدريس، اذ ان الطرق والاساليب القديمة او التقليدية تصب الطالب في نسق ضيق ومحدود ومغلق مما يؤدي الى ابتعادهم عن التخيل والمغامرات الفكرية، اذ لم يعد مقبولاً التمسك بالاستراتيجيات والطرق الاعتيادية التي تسبب الملل لأنها لم تعد كافية لتلبي متطلبات عملية التعليم. وقد كان ذلك حافزاً للباحثة في تحديد مشكلة البحث وذلك عن طريق تجريب استراتيجية التسريع المعرفي في محاولة لتحسين واقع العملية التدريسية الخاصة بتدريس مادة علم النفس ويمكن تحديد مشكلة البحث في السؤال الآتي :

ما اثر استراتيجية التسريع المعرفي في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس لدى طالبات الخامس الاديبي ؟

ثانياً: أهمية البحث (Importance of research)

لتحسين مستوى الطلبة في عملية التعلم، من الضروري اتباع استراتيجيات تعليمية فعالة تعتمد على مجموعة من العناصر التي تعزز من تفاعل الطلبة وفهمهم العميق للمادة التعليمية وتشمل هذه الاستراتيجيات تنشيط المعرفة السابقة، توظيف المعرفة في مواقف التعلم الحالية، تركيز الانتباه على العناصر البارزة في المحتوى والتقويم الناقد للأفكار والمعاني. (عبد الباري، ٢٠١٠، ص١٥٣)

حيث ظهر مفهوم الاستراتيجيات حديثاً بسبب ارتباطها بالجوانب المعرفية للطلبة في مراحلهم الدراسية المختلفة ، تتزايد العناية بهذا المجال لأنه يغطي جميع جوانب التعليم التي يمكن ان يكتسبها الطلاب ، بالإضافة الى دوره في تقديم رؤى مستقبلية وخطط تساهم في تحسين العملية التعليمية من خلال توجيهها نحو نهج علمي وواقعي. (زاير وسماء، ٢٠١٦، ص١٩٢)

وان استراتيجية التسريع المعرفي هي واحدة من الاستراتيجيات الحديثة التي تعتمد على التعلم السريع والمكثف بهدف تعزيز استيعاب وفهم الطلاب للمادة الدراسية بفاعلية اكبر وفي وقت اقصر (ماير، ٢٠١٠، ص٥٧).

تعد استراتيجية التسريع المعرفي احد الاستراتيجيات التربوية المبنية على مبادئ التعلم البنائي، اذ صممت هذه الاستراتيجية بهدف تسريع وتعجيل مستويات التفكير عند المتعلمين الى مستوى اعلى حتى يمكنهم من تحقيق اهداف المادة بشكل افضل، وفي اطار هذه الغاية تركز الاستراتيجية بشكل اساسي على كيفية تعلم الطلاب لا على ما سيتعلمون، باعتبار ان مهارات التفكير العملية عند الطالب اهم بكثير من مجرد استهلاك المحتوى المعرفي. (علي، عمار احمد، ٢٠٢٠، ص٢٦٦)

توصلت بعض الدراسات التي تناولت تأثير استراتيجية التسريع المعرفي الى زيادة التحصيل الدراسي للطلاب موازنة بالتعلم التقليدي ومنها دراسة (حكمت غازي محمد ٢٠١٨ اثر استراتيجية التسريع المعرفي في تحصيل طلبة قسم الفيزياء بكلية التربية للعلوم الصرفة ابن الهيثم لمادة الميكانيك وتنمية تفكيرهم التأملي )

ودراسة (خالد حسين حاتم العطواني . استراتيجية التسريع المعرفي واثرها في الخيال العلمي وتحصيل مادة الكيمياء لطلاب الصف الثالث متوسط )

## هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة اثر استراتيجية التسريع المعرفي في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس لدى طالبات الخامس الادبي ، ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الآتية :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الآتي يدرسن مادة الفلسفة وعلم النفس باستعمال استراتيجية (التسريع المعرفي) ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة الآتي يدرسن مادة الفلسفة وعلم النفس بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي .

## حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بالحدود الآتية :

**الحد البشري :** طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الثانوية والاعدادية في محافظة ميسان .

**الحد المعرفي:** الجزء الثاني من كتاب الفلسفة وعلم النفس المتمثل ب ( علم النفس ) للصف الخامس الادبي.

**الحد المكاني :** المديرية العامة للتربية في محافظة ميسان / مركز قضاء العمارة .

**الحد الزمني :** الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٤\_٢٠٢٥

## تعريف المصطلحات :

### الاستراتيجية اصطلاحاً:

هي مجموعة من الاجراءات والوسائل التي يستخدمها المعلم والمدرس ويمكن بها المتعلم من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الاهداف التربوية .(محسن علي عطية،٢٠٠٥)

### التعريف الاجرائي للاستراتيجية :

مجموعة من الاجراءات والوسائل التي يعتمدها الباحث في تدريس طلاب المجموعة التجريبية من موضوعات مادة علم النفس حيث يؤدي استعمالها الى تمكين الطلاب من الافادة من الخبرات التعليمية المخططة وتحقيق الاهداف المنشودة.

استراتيجية التسريع المعرفي :

"انموذج يؤدي الى طريقة خاصة بالتفكير يتم تسرع السرعة الطبيعية للتفكير للحصول على افكار جديدة وخلاقة، والتفكير بحلول جديدة للتوصل الى حل مشكلة او فهم موقف معين. (Hudson,2008:p . 15)

وتعرفها الباحثة اجرائياً بأنها : مجموعة من الانشطة التي تقدم بخطوات ومراحل منتظمة تساعد على النمو العقلي للطلاب وتسريع تفكيرهم وانتقالهم من مرحلة التفكير الحسي الى مرحلة التفكير المجرد .

### الفصل الثاني / الخلفية النظرية والدراسات السابقة

المحور الاول : الخلفية النظرية

استراتيجية التسريع المعرفي :-

نشأة استراتيجية التسريع المعرفي :

صمم مشروع التسريع المعرفي في عام (١٩٨١) في كلية تشيلسي للعلوم والرياضيات في بريطانيا عن طريق مجموعة من الباحثين بأشراف ايدي وشاير بالاعتماد على النظرية المعرفية لبياجيه والنظرية الاجتماعية لفيجوتسكي وقد قام الباحثين بتدريب عدد من المشرفين والمعلمين في عام (١٩٨٤) وتم تطبيقه عام (١٩٩١) على مجموعة من الطلبة تتراوح اعمارهم بين سن (١١\_١٤) عام في مجموعة من المدارس البريطانية .(دعاء، علي ضياء ،٢٠٢٣،ص١٤٥).

فلسفة التدريس باستراتيجية التسريع المعرفي :

تعتمد استراتيجية التسريع المعرفي على ان الفرد يتأثر بمجموعة من المواقف والمفاهيم المتعارضة بين ما يعرفه وما يكتشفه من العالم الطبيعي المحيط به يظهر ذلك من خلال المرور بثلاث مراحل عبر خطوات هذه الاستراتيجية وهي : مرحلة حدوث التناقض ومرحلة البحث عن التناقض ، ومرحلة الوصول الى حل التناقض .

يتم ذلك من خلال مجموعة من الأنشطة التي تحدث تحدياً معرفياً حقيقياً يساهم في تعزيز التفكير العميق. تهدف هذه الاستراتيجية الى تحقيق التوازن العقلي عبر خطوات تدريجية تركز على تنمية التفكير وتنشيط المراحل العليا من الادراك العقلي لدى المتعلمين.

### مراحل استراتيجية التسريع المعرفي :

تهدف استراتيجية التسريع المعرفي عبر مراحلها الى نقل الطالبات من مستوى العمليات المحسوسة الى مستوى العمليات المجردة والتفكير المنطقي .

ولتحقيق هذا الهدف يجب تنفيذ الاستراتيجية عبر مراحل متسلسلة تضمن التطور التدريجي .

وقد اشارت بعض الدراسات الى وجود خمس مراحل في هذه الاستراتيجية، وهي الاعداد للصراع المعرفي، البناء المعرفي، ما وراء المعرفة، التجسير، وما وراء التجسير .

ومع ذلك ترى بعض الدراسات والادبيات السابقة إمكانية دمج المرحلة الثالثة ( البناء ) مع مرحلة التعارض المعرفي، مما يؤدي الى تقليص عدد المراحل الى اربع .

هذا التعديل يعكس رؤية الباحثة لتطوير الاستراتيجية بما يتناسب مع احتياجات الطالبات وتحقيق الاهداف .

### 1- مرحلة الاعداد (المناقشات الصفية) Concrete Preparation Stage

تعد هذه المرحلة الخطوة الاولى لتأهيل الطالبات لفهم موضوع الدرس، حيث يقوم المعلم بوضع اطار عام للمشكلة، مما يساعد الطالبات في التعرف على المصطلحات الجديدة المرتبطة بموضوع الدرس، ويتم ذلك من خلال تقسيم الطالبات الى مجموعات، بهدف تعزيز فهم مشترك لموضوع الدرس بصورة اكثر فعالية .

في هذه المرحلة، لا يقتصر دور المعلم على كونه مصدراً للمعلومات فقط، بل يكون موجهاً يساهم في تيسير عملية التعلم، من خلال طرح الأنشطة والاسئلة التي تحفز النقاشات الصفية. (عفانة ويوسف ،٢٠٠٩، ص١٤٠)

### 2\_ مرحلة التعارض المعرفي وفيها :

تتعرض الطالبات من خلال الانشطة الحسية، الى مشاهدات غير متوقعة لأنها لا تتفق مع دوافعهن او الخبرات السابقة لديهن . ولا مع الخبرات المباشرة التي تم اكتسابها من خلال المراحل الاولى من النشاط . (عفانة ويوسف، ٢٠٠٩، ص ٢٠٤٠-٢٠٤٥)

### 3\_ مرحلة ما وراء المعرفة

تمثل مرحلة ما وراء المعرفة قدرة الفرد على الوعي بالتفكير والقدرة على ان يعرف ما يعرفه وما يجله، وتهدف هذه المرحلة الى تنمية مهارات الطلاب في التخطيط ووضع الاستراتيجيات المناسبة لإنتاج المعلومات المطلوبة . (هبة محمد، ٢٠١٢، ٤٨٩).

4\_ التجسير : تهدف هذه الخطوة الى تحقيق الترابط بين الخبرات التي اكتسبها المتعلمون مع النشاط الذي انجزوه وبين خبراتهم في الحياة العملية، بالتالي يؤدي ذلك الى زيادة النمو المعرفي لديهم . (عفانة ويوسف، ٢٠٠٩، ص ٢٤١)

نظريات استراتيجية التسريع المعرفي :

### النظرية المعرفية لبياجيه:

يعد جان بياجيه، استاذ في علم النفس بجامعة جنيف وهو يعتبر احد ابرز علماء النفس في العصر الحديث، وقد سمي بأعظم منتج بنائي للتعليم والتعلم في عصرنا الحديث . (Baker & Piburn, 1997:103)

لقد ركز جان بياجيه اهتمامه على دراسة النمو العقلي والمعرفي الذي يحدث لدى الشخص السوي من خلال التحول عبر مراحل تطوره المختلفة فقد تناول التحول التدريجي الذي يمر به الانسان بدءاً من مرحلة الوليد التي تتسم بالأفعال المنعكسة الصريحة البدائية، وصولاً الى مرحلة الرشد التي تتميز بالأفعال الماهرة (ابو حطب وصادق، ٢٠٠٠: ١٩٥).

ان نظرية بياجيه في النمو المعرفي تركز على ان التعلم هو عملية بنائية نشطة ومستمرة، وان عملية التعلم ديناميكية تشمل اعادة بناء الفرد لمعرفته من خلال تفاوض اجتماعي والتفاعل مع الاخرين وتهيأ للمتعلم افضل الظروف عندما يواجه مهمة حقيقية او مشكلة ما، تعد المعرفة القبلية شرط اساسي في بناء التعلم ذي المعنى وان

الهدف الاساسي من عملية التعلم تحقيق تكيفات معرفية تساعد الفرد على التفاعل مع الضغوط الفكرية التي يواجهها مما يعزز قدرته على تطوير خبراته الشخصية وصقل مهاراته . ( زيتون ، ١٩٩٢ ، ص ٨٧ ) .

### النظرية الاجتماعية لفيجوتسكي :

العالم فيجوتسكي هو عالم نفس روسي الاصل ولد سنة ١٨٩٦ في بلروسيا ونال شهادة الادب من جامعة موسكو في عام ١٩١٧ . قدم فيجوتسكي نظرية ثقافية اجتماعية كما وقدم فكرة منطقة النمو الحدي " Thezone of proximal development "

فالتعلم عند فيجوتسكي " هو عملية اجتماعية ديناميكية تتم في حوار بين المعلم والمتعلم يركز المعلم فيها على ابرز المهارات والقدرات " . ( زيتون وزيتون ، ٢٠٠٣ : ١٣٧ ) .

قدم فيجوتسكي تفسيراً يركز على ان التفكير يعد احدى الركائز الاساسية للعملية العقلية المعرفية، واكدت النظرية على الدور الحاسم للتفاعل بين البعد الاجتماعي والمراحل الزمنية في تطوير التفكير، فبينما يشكل البعد الزمني الاطار العام لعملية النمو خلال مراحل الطفولة يبرز البعد الاجتماعي اهميته في تشكيل ثقافة الفرد مما يعكس تأثير البيئة والتفاعلات الاجتماعية في بناء العمليات المعرفية والعقلية. (الموسوي، ٢٠١٦، ص ١٣١).

### المحور الثاني: دراسات سابقة

#### ١\_دراسة الخفاجي والقصار ( ٢٠٢٢ )

هدفت الدراسة التعرف على "اثر استراتيجية التسريع المعرفي في اكتساب المفاهيم الاسلامية عند طالبات الصف الرابع" تم اتباع المنهج التجريبي في هذه الدراسة، تألفت عينة الدراسة من (٦٦) طالبة من الصف الرابع الادبي وزعن على مجموعتين، المجموعة التجريبية والبالغ عددها (٣٤) طالبة درسن على وفق استراتيجية التسريع المعرفي، اما المجموعة الضابطة والبالغ عددها (٣٢) طالبة درسن وفق الطريقة الاعتيادية ، تم تكافئ مجموعتي البحث حسب متغيرات ( العمر الزمني ، اختبار حاصل الذكاء ، المعدل العام للصف الثالث متوسط ، درجة التربية الاسلامية في الصف الثالث متوسط ، التحصيل العلمي للوالدين ) قام الباحثان بأعداد اداة للبحث تمثلت باختبار المفاهيم الاسلامية وتم تطبيق لاختبار على افراد مجموعتي البحث ، وبعد ما تم جمع البيانات وتحليلها احصائياً

اظهرت النتائج بأن هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار المفاهيم الاسلامية لصالح المجموعة التجريبية.

## ٢\_دراسة العنزي (٢٠٢٤)

تهدف الدراسة الى التعرف على( اثر استراتيجية التسريع المعرفي في التحصيل وتنمية التفكير التأملي لدى طالبات الصف الثاني المتوسط). اعتمد الباحث على التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، تم العمل على تكافئ المجموعتين احصائياً في عدد من المتغيرات التي من الممكن ان تؤثر على سلامة التجربة وهذه المتغيرات هي : (العمر الزمني، اختبار التحصيل والتفكير التأملي ) اعتمدت الباحثة على اختبار التحصيل واختبار التفكير التأملي لقياس متغيرات البحث وتم التحقق من صدقهما وثباتهما وتمييزهما، اظهرت النتائج تفوق طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في الاختبارين .

## الفصل الثالث / منهج البحث

### التصميم التجريبي للبحث :

استخدمت الباحثة في هذا البحث التصميم التجريبي الذي يعتمد على تصميم مجموعتين متكافئتين (مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية).

لكون المنهج التجريبي احد اكثر المناهج العلمية التي توضح معالم الطريقة العلمية بصورة دقيقة ، فضلاً عن إنه يوفر التصميم التجريبي اطاراً منهجياً لاختبار الفرضيات وتحديد العلاقات السببية بين المتغيرات.

من النادر ان نجد تصميماً تجريبياً مثالياً يمكن تعميمه او استعماله لجميع انواع البحوث التجريبية، اذ ان لكل تجربة خصائصها وظروفها الخاصة، ولهذا فإن الباحث يحتاج الى مهارة عالية في اختيار التصميم الانسب لبحثه، فالإجراءات العملية المخطط لها بدقة اثناء التجربة يطلق عليها اسم التصميم التجريبي (الجابري وانور، ٢٠١١ :٢٣٢).

### مجتمع البحث وعينته

يقصد بمجتمع البحث او الدراسة جميع الاعضاء او العناصر سواء أكانت اهدافاً او موضوعات او افراد نرغب بتعميم نتائج الدراسة او البحث عليهم.

ومجتمع البحث يشمل كل افراد القطاع التربوي الذين ستشملهم تعميمات البحث ونتائجه فيما بعد وتألف مجتمع البحث لحالي من طالبات الصف الخامس الادبي في المدارس الاعدادية والثانوية الصباحية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ميسان للعام الدراسي (2024\_2025) في مركز مدينة العمارة، وبلغ عددها (14) مدرسة البالغ عدد طالباتها (٣٥٨) طالبة كما في جدول رقم ( 2).

جدول رقم (2) مجتمع البحث

ت	اسم المدرسة	عدد الطالبات	ت	اسم المدرسة	عدد الطالبات
1	اعدادية الزوراء	22	8	ثانوية البتول	35
2	اعدادية اليمامة	23	9	ثانوية ريتاج الكعبة	50
4	اعدادية بنت الهدى	25	10	ثانوية ام ورقة	22
5	ثانوية التحرير	22	11	ثانوية مروج الذهب	65
6	ثانوية ام عمار	24	12	ثانوية جنة الخلد	30
7	ثانوية الارتقاء	21	13	ثانوية النجاة	19
المجموع=٣٥٨					

### تكافؤ مجموعتي البحث:

من إجراءات البحث التجريبي إيجاد مستلزمات موضوعية في العينة، ومنها جملة عوامل ومتغيرات قد تتعرض لها التجربة وتؤثر في سلامتها الخارجية والداخلية، لهذا حرص الباحثة على تكافؤ مجموعتي البحث، وإتاحة الفرصة للمتغير المستقل حتى يؤثر في المتغير التابع بشكل دقيق، فالمتغير المستقل هو بلا شك متغير من شأنه أن يؤثر في المتغير التابع، وللسيطرة على المتغيرات المستقلة، يتم إتباع الإجراء العشوائي لكل خطوة قدر الإمكان، وعليه فقد حرصت الباحثة على تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث في المتغيرات الآتية

(أ) السلامة الداخلية للتصميم التجريبي :

- ١- العمر محسوباً بالشهور.
- ٢- الاختبار القبلي للمعلومات السابقة
- ٣- اختبار الذكاء
- ٤- التحصيل الدراسي للاب.
- ٥- التحصيل الدراسي للام.

### 1- العمر الزمني محسوباً بالشهور:

أجرت الباحثة تكافؤاً للمجموعتين ، التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني محسوباً بالأشهر، وحصلت على أعمار طالبات عينة البحث ، ولزيادة التأكد نظمت الباحثة استمارة خاصة ، تضمنت على معلومات تكفي لحساب العمر الزمني بالشهور لطالبات المجموعتين والجدول رقم (٤) يوضح التكافؤ بين طالبات المجموعة التجريبية والضابطة في متغير العمر الزمني

جدول رقم (4) تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوباً بالشهور

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	2.000	-1.314	52	21.620	201.46	28	التجريبية
				11.860	207.77	26	الضابطة

يتضح من الجدول ان مجموعتي البحث متكافئتان في متغير العمر الزمني

. الاختبار القبلي للمعلومات السابقة:

حصلت الباحثة على درجات طالبات مجموعتي البحث في مادة للعام الدراسي (2024/2025) وعند تحليل درجات المجموعتين ، وجد أنّ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (7.29)، وبانحراف معياري (3.029)، أما المجموعة الضابطة فقد بلغ متوسط درجات طالباتها (7.46) وبانحراف معياري (2.387)، ولمعرفة فرق الدلالة بين درجات المجموعتين استعملت الباحثة الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، للمقارنة بين المتوسطين، فتبين ان الفرق لم يكن ذا دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وبدرجة حرية (52)، إذ كانت القيمة التائية (-0.236) اقل من القيمة الجدولية البالغة (2.000) ، مما يدل على تكافؤ مجموعتي البحث في الاختبار القبلي للمعلومات السابقة ، وجدول رقم(5) يوضح ذلك

جدول رقم (5) تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في الاختبار القبلي للمعلومات السابقة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	2.000	-0.236	52	3.029	7.29	28	التجريبية
				2.387	7.46	26	الضابطة

### 3- اختبار الذكاء :

يُعد الذكاء قدرة عقلية يمتلكها الطالب ويمارسها في مواقف وخبرات تستدعي منه التفكير والذكاء هو نوع من التوازن تسعى اليه كافة العمليات الادراكية (بياجيه،٢٠٠٢،٥). ولمعرفة دلالة الفرق بين أفراد العينة في درجة الذكاء تم تطبيق اختبار ( اوتيس لينون )، وبعد تصحيح إجابات الطالبات بالاعتماد على مفتاح الأجوبة حسبت الدرجة الكلية لكل طالبة من طالبات عينة البحث وتم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، لدرجات طالبات المجموعتين، وتبين أن متوسط الحسابي للمجموعة التجريبية بلغ (13.61)، بانحراف معياري (4.323)، أما المجموعة الضابطة فقد بلغ المتوسط الحسابي (12.65)، وبانحراف معياري (4.955)، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في متغير الذكاء إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (0.755) وهي أقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.000) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (58)، وبذلك تكون المجموعتان متكافئتين في متغير الذكاء، وكما موضح في الجدول رقم (6)

جدول رقم (6) تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في اختبار الذكاء

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	2.000	0.755	58	4.323	13.61	28	التجريبية
				4.955	12.65	26	الضابطة

### 4- التحصيل الدراسي للأب:

حصلت الباحثة على البيانات المتعلقة بتحصيل الأب لطالبات المجموعتين التجريبية والضابطة، ولبيان الفرق بين المجموعتين في خلفية التحصيل الدراسي للأب، استعملت الباحثة مربع كاي (X<sup>2</sup>)، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين المجموعتين عند مستوى (0,05) بدرجة حرية (3)، و بلغت قيمة مربع كاي

المحسوبة (1.202)، وهي أصغر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغة (7.81)، وهذا يدل على أن المجموعتين متكافئتان في متغير التحصيل الدراسي للآباء، وكما موضح في جدول رقم (7)

جدول رقم (7) تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في مستوى التحصيل الدراسي لآبائهن

الدلالة عند مستوى (٠,٠٥)	٢ ك		درجة الحرية	بكالوريوس فما فوق	معهد	إعدادية	متوسطة	ابتدائية	حجم العينة	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة								
غير دالة	7.81	1.202	3	7	7	2	7	5	28	التجريبية
				9	2	4	5	6	26	الضابطة
				16	9	6	12	11	54	المجموع

\* دمجت الباحثة الخلايا (اعدادية - معهد) في خلية لكون التكرار المتوقع اقل من (5) فأصبحت درجة الحرية (3)

#### 5- التحصيل الدراسي للأُم:

حصلت الباحثة على بيانات التحصيل الدراسي للأمهات طالبات مجموعتي البحث بالطريقة نفسها المتبعة في المتغير السابق (التحصيل الدراسي للأمهات) لحساب دلالة الفروق الإحصائية بين المجموعتين ، بالنسبة إلى مستوى التحصيل الدراسي للأُم، وباستعمال اختبار مربع كاي

أظهرت نتائج البيانات عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية ( 3 )، إذ بلغت قيمة مربع كاي المحسوبة (0.667) وهي اصغر من قيمة مربع كاي الجدولية البالغ قيمتها (7.81) مما يشير إلى أن طلاب مجموعتي البحث متكافئة احصائياً في متغير التحصيل الدراسي للأُم ، و جدول (8) يوضح ذلك .

جدول رقم (8) تكافؤ طالبات مجموعتي البحث في مستوى التحصيل الدراسي للأمهاتهن

الدلالة عند	٢ ك	الجدولية	المحسوبة	درجة الحرية	بكالوريوس فما فوق	معهد	إعدادية	متوسطة	ابتدائية	حجم العينة	المجموعة
-------------	-----	----------	----------	-------------	-------------------	------	---------	--------	----------	------------	----------

مستوى (٠،٠٥)	الجدولية	المحسوبة								
غير دالة	7.81	0.667	3	5	3	2	8	10	28	التجريبية
				5	4	1	5	11	26	الضابطة
				10	7	3	13	21	54	المجموع

\* دمجت الباحثة الخلايا ( اعدادية - معهد) في خلية لكون التكرار المتوقع اقل من (5) فأصبحت درجة الحرية (3).

مستلزمات البحث :

١- تحديد المادة العلمية : حددت الباحثة المادة العلمية التي ستدرسها خلال التجربة معتمداً على الكتاب المقرر تدريسه للصف الخامس الادبي وتم تحديد الجزء الثاني لكتاب الفلسفة وعلم النفس والذي يشمل فصلين يتضمن الموضوعات الخاصة بعلم النفس لمجموعتي البحث (التجريبية والضابطة).

٢- تحديد الاهداف السلوكية :

اعتماداً على تصنيف بلوم لمستويات الاهداف السلوكية اعدت الباحثة (52) هدفاً سلوكياً لتغطي المحتوى الدراسي المخصص للتجربة وعرضت على مجموعة من المحكمين ونالت موافقتهم بنسبة اكثر من (80%)

٣\_ الخطط الدراسية:

تم عرض نموذج من الخطط التدريسية اليومية لمجموعتي البحث على نخبة من المحكمين المتخصصين في طرائق التدريس، للاستفادة من آرائهم وخبراتهم التعليمية ، وبناءً على ذلك اجريت بعض التعديلات عليها لتظهر في شكلها النهائي

## أداة البحث :

الاختبار التحصيلي النهائي : لمعرفة مدى تأثير استراتيجيات التسريع المعرفي في التحصيل اجرت الباحثة اختباراً تحصيلياً لمجموعتي البحث وهن طالبات الصف الخامس الادبي ( لثانوية ام ورقة وثانوية اليمامة ) واعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً مكون من (٤٠) فقرة موضوعية في ضوء محتوى المادة الدراسية والاهداف السلوكية على وفق مستويات بلوم (المعرفة، الفهم ، التطبيق).

**صدق الاختبار :** يعتبر صدق الاختبار من العوامل الاساسية التي ينبغي على من واضع الاختبار ان يتأكد منه اذ يجب ان يقيس ما وضع من اجله

## الصدق الظاهري :

للتأكد من الصدق الظاهري للاختبار، قامت الباحثة بعرض فقرات الاختبار على مجموعة من المحكمين من المختصين بطرائق التدريس لمعرفة آرائهم وملاحظاتهم حول مدى مناسبة الفقرات ، واجرت الباحثة التعديلات التي اقترحتها المحكمين وكان الاتفاق بنسبة (80%) ،

مما يشير ذلك الى ان الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الصدق الظاهري

## تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الاولى :

اجرت الباحثة تطبيق الاختبار على عينة مكونة من (30) طالبة من طالبات الصف الخامس الادبي (ثانوية) وقد تم تبليغهم بموعد الاختبار قبل اسبوع من اجراء الاختبار في يوم الاحد الموافق (6/4/2025) لأجل معرفة الزمن المطلوب للإجابة على فقرات الاختبار التحصيلي وكذلك معرفة مستوى وضوح الفقرات وتبين وضوح الفقرات لدى افراد العينة

وتم حساب مجموع الزمن المستغرق للإجابة لجميع اوراق افراد العينة واستخرجت الباحثة المتوسط الحسابي للزمن فظهر ان المتوسط هو (٣٠) دقيقة وذلك باستخدام المعادلة :

متوسط زمن الاختبار = الزمن الذي استغرقه اول طالب + الزمن الذي استغرقه اخر طالب للإجابة

## 10\_تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية الثانية :

اجرت الباحثة تطبيق الاختبار التحصيلي على عينة من (100) طالبات الصف الخامس الادبي ( ثانوية ريتاج الكعبة وثانوية ام عمار للبنات و ثانوية بنت الهدى ) بعد ان بلغت الطالبات قبل اسبوع من موعد الاختبار من قبل مدرسات المادة في ثلاث مدارس .

والغرض من هذا الاختبار هو استخراج الخصائص السايكومترية للاختبار (صعوبة الفقرة، تمييز الفقرة ، فاعلية البدائل ، الثبات )

### ١- مستوى صعوبة الفقرات :

إن الغاية من حساب صعوبة الفقرة هي اختيار الفقرات ذات الصعوبة المناسبة وحذف الفقرات السهلة جداً والصعبة جداً (الزويبي وآخرون.١٩٨١: ٧٧).

### ٢- قوة تمييز الفقرات :

يقصد بها مدى قدرة الفقرة الاختبارية على التمييز بين ذوي المستويات العليا. وذوي المستويات الدنيا بالنسبة إلى الصفة التي يقيسها الاختبار(الظاهر، ١٩٩٩، ص٧٩) وتعد الفقرة جيدة إذا كانت قوتها التمييزية (0.20) فما فوق(Brown,1981,p.104).

### ٣-فعالية البدائل الخاطئة :

يكون البديل الخاطئ فعالاً عندما يجذب إليه عدداً من طالبات المجموعة الدنيا أكبر من عدد طالبات المجموعة العليا اللاتي يجذبهن ذلك البديل(البغدادي، ١٩٨١ ، ص٢٢٩) ويكون البديل أكثر فعالية كلما ازدادت قيمته في السالب . وبعد أن أجرت الباحثة العمليات الإحصائية اللازمة لمعرفة فعالية البدائل الخاطئة بالنسبة للاختبار التحصيلي وجدها بدائل جيدة.

٤- الثبات : ثبات الاختبار يعني دقة الاختبار في القياس أو الملاحظة وعدم تناقضه مع نفسه واتساقه فيما يزودنا به من معلومات عن سلوك الفرد(أبو حطب وآخرون، ١٩٨٧، ص١٠١).

### الفصل الرابع / عرض النتائج وتفسيرها

#### أولاً: عرض النتائج

الفرضية الصفرية تنص على أنه (لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن علم النفس باستعمال استراتيجية (التسريع المعرفي) ، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن مادة علم النفس بالطريقة الاعتيادية في اختبار التحصيل البعدي).

للتحقق من هذه الفرضية تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين (t-test) ويتضح أنّ المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة التجريبية (24.00) درجة ، في حين كان المتوسط الحسابي لدرجات أفراد المجموعة الضابطة (17.35) درجة، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (4.705) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (2.021) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (58)، وبذلك ترفض الفرضية الصفرية كما موضح في الجدول رقم (14)

#### الجدول رقم (14) نتائج الاختبار التائي لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي

مستوى الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دال للتجريبية	2.021	4.705	52	5.055	24.00	28	التجريبية
				5.336	17.35	26	الضابطة

وفقاً للنتائج المبينة في الجدول (15) يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة، التي تنص على ( يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط طالبات المجموعة التجريبية والضابطة) اي لصالح المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية التسريع المعرفي فيما يخص اختبار التحصيل البعدي .

### ثانياً : تفسير النتائج

اظهرت نتائج الاختبار التحصيلي تفوق طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن وفقاً لاستراتيجية التسريع المعرفي على طالبات المجموعة الضابطة اللاتي درسن على وفق الطريقة الاعتيادية، وبذلك تم رفض الفرضية الصفرية للبحث وترى الباحثة ان الاسباب قد تعود الى :

١. تحسين التحصيل الدراسي حيث اثبتت نتائج الاختبار البعدي ان طالبات المجموعة التجريبية تفوقن على طالبات المجموعة الضابطة بشكل ملحوظ ، مما يدل على فعالية الاستراتيجية في رفع مستوى التحصيل والفهم .
٢. فاعلية استراتيجية التسريع المعرفي مقارنةً بالطريقة الاعتيادية او الاسلوب الاعتيادي في التدريس حيث ان هذه الاستراتيجية احدثت تقدم معرفي ملحوظ وهذا ما اظهرته درجات الاختبارين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية .

### الفصل الخامس / الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

#### أولاً : الاستنتاجات

وفقاً للنتائج التي توصلت اليها الباحثة استنتجت ما يأتي :

١. ان هناك اثر ايجابي لاستعمال استراتيجية التسريع المعرفي في تدريس مادة علم النفس ادى الى رفع مستوى التحصيل لدى الطالبات .
٢. ضرورة الانتقال من استخدام الطرق الاعتيادية في التدريس الى استراتيجيات حديثة مثل التسريع المعرفي التي تراعي الفروق الفردية بين الطالبات وتنمية مهارات التفكير العليا .

#### ثانياً: التوصيات

من خلال النتائج التي تم التوصل اليها فإن الباحثة توصي بما يأتي :

١. استعمال استراتيجية التسريع المعرفي في تدريس مادة علم النفس لما لها اثر في التحصيل والتفكير والعمليات العقلية الاخرى .

٢. ضرورة ادخال المدرسين بدورات تدريبية حول كيفية اعتماد وبناء الاستراتيجيات والنماذج والبرامج التعليمية والتدريبية الحديثة وخاصة التسريع المعرفي ، لضمان تنفيذها بشكل فعال في الصفوف الدراسية

### ثالثاً : المقترحات

استكمالاً لجوانب البحث تقترح الباحثة ما يأتي :

١. اجراء دراسة مماثلة للبحث الحالي لمراحل ومواد دراسية اخرى .
٢. تقترح الباحثة اجراء دراسات طويلة الامد لكي تقيس مدى استمرار اثر استراتيجية التسريع المعرفي على التحصيل والفهم بعد مرور فترات زمنية من انتهاء عملية التدريس .
٣. اجراء دراسات تتناول استراتيجية التسريع المعرفي في متغيرات اخرى مثل تفكير ابداعي، اكتساب مفاهيم ، الاتجاه .

### المصادر

اولاً: المصادر العربية

- ١\_ ابو حطب، فؤاد وصادق آمال (٢٠٠٠). علم النفس التربوي. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية .
- ٢\_ البغدادي، عبد القادر . (١٩٨١). حزانة الادب ولب لباب لسان العرب . بيروت: دار الكتب العلمية.
- ٣\_ الجابري، كاظم كريم رضا. (٢٠١١). مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ط١، مكتب النعيمي، بغداد.
- ٤\_ زاير، سعد علي، سماء تركي داخل، اتجاهات في تدريس اللغة العربية، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان \_ الاردن، ٢٠١٦.
- ٥- زيتون، حسن حسين، زيتون كمال عبد الحميد. (٢٠٠٣). التعلم والتدريس من منظور النظرية البنائية . القاهرة: عالم الكتب .
- ٦\_ زيتون ، حسن حسين، زيتون كمال عبد الحميد. (١٩٩٢). البنائية منظور ابستمولوجي وتربوي، ط١، الاسكندرية ، منشأ دار المعارف.
- ٧- الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم، وآخرون .(١٩٨١). والاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية. الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.
- ٨-السوداني، دعاء ضياء علي.(٢٠٢٣). اثر استراتيجية التسريع المعرفي في تطوير التفكير المركب والذكاء . رسالة ماجستير، جامعة بغداد.
- ٩\_ عطية، محسن علي. (٢٠٠٥) الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال. عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع .
- ١٠\_ عفانة، عزو اسماعيل ويوسف ابراهيم الجيش (٢٠٠٩): التدريس والتعلم بالدماغ ذي الجانبين ، ط١، دار الثقافة عمان .
- ١١\_ عبد الباري، ماهر شعبان. (٢٠١٠). سيكولوجية القراءة وتطبيقاتها التربوية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة .
- ١٢\_ عمار، احمد علي .(٢٠٢٠). استراتيجيات التدريس الحديثة: التسريع المعرفي وتطبيقاته التربوية . عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.
- ١٣\_ ماير، دايف (٢٠١٠) :التعلم السريع دليلك النبدع لتصميم وتنفيذ برامج تدريبية اسرع واكثر فعالية، ترجمة علي محمد، ط١، الدار القيمة، دمشق.

١٤-محمد، هبة (٢٠١٢) فعالية برنامج ادي وشاير في تسريع النمو المعرفي وتنمية التحصيل عند طلاب المرحلة الثانوية في مادة الاحياء، رسالة دكتورا (غير منشورة ) جامعة المنصورة، مصر.

**ثانياً: المصادر الاجنبية**

- 1. Baker, D. R., & Piburn, M. D. (1997). Constructivism and the Technology of Instruction: A Conversation. Educational Technology, 37(1), 103–110.**
- 2. Bloom, B. S. (Ed.). (1956). Taxonomy of educational objectives: The classification of educational goals. Handbook I: Cognitive domain. New York: David McKay Company.**
- 3. Hudson, Ken (2008) (The Idea Accelerator – How to solve Problems faster Using speed Thinking, Allen & Unwind – McPhersons printing group.**

